

الصحة النفسية المجتمعية/كلية الصحة العامة

عمادة الدراسات العليا

الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على مرض الصرع

الطالبة: سلام زهير شكري المصري

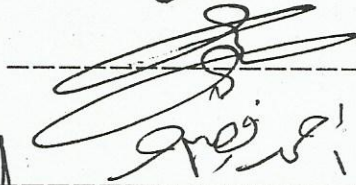
رقم الطالبة: 9910854

المشرف: الدكتور فيصل الزعنون

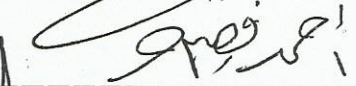
نوقشت هذه الدراسة وأجيزت بتاريخ: ١٠ - ٦ - ٢٠٠٤

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

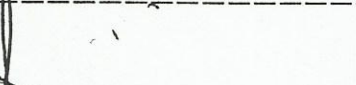
التوقيع



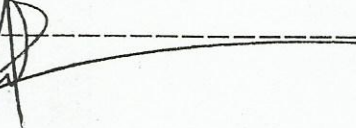
1. د. فيصل الزعنون رئيس لجنة المناقشة



2. أ. د. أحمد فهميم جبر



3. د. حازم عاشور



جامعة القدس

2004-2003م

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

ج	الإهداء
هـ	شكر و عرفان
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	ملخص الدراسة
1	الفصل الأول: الإطار النظري
2	التعريف بمرض الصرع
5	مرض الصرع من منظور تاريخي
8	انتشار المرض
12	تصنيفات الصرع وأنواعه
17	أسباب الصرع
20	تشخيص الصرع
25	تشخيص المريض لنوبات الصرع
27	التخصية الصرعية
30	العلاج
32	أنواع العلاج
35	الوقاية من المرض
37	الفصل الثاني: منهجية الدراسة
38	شكلة الدراسة
39	أهمية الدراسة ومبرراتها
40	أهداف الدراسة
41	الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
45	فرضيات الدراسة
46	حدود الدراسة
47	عينة الدراسة
48	منهج الدراسة
49	أداة الدراسة
49	صدق الاستبانة
50	ثبات المقياس
50	متغيرات الدراسة
51	إجراءات الدراسة
52	الفصل الثالث: خصائص مجتمع الدراسة
53	الخصائص الديموغرافية والجغرافية
56	الخصائص التعليمية
58	الخصائص الاقتصادية والعملية
60	الخصائص السكنية
62	الخصائص المرضية
62	التاريخ المرضي
64	النوبات الصرعية
65	العوامل المؤثرة في النوبات الصرعية
67	المرض والعلاج الطبي
68	المرض والعلاج الشعبي
70	المرض والزواج
75	الفصل الرابع: الآثار والانعكاسات النفسية والاجتماعية للصرع
76	المقدمة
78	الآثار والضغطات النفسية على المريض

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
88	العلاقة بين المرض وبعض الانعكاسات الاجتماعية
95	موقف الأسر من المريض
97	الدعم النفسي والاجتماعي
101	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
102	نتائج الدراسة ومناقشتها
117	أهم النتائج والتوصيات
118	النتائج
120	التوصيات
121	المراجع العربية
125	المراجع الأجنبية
129	الملاحق
130	كتاب وزارة الصحة
131	أعضاء تحكيم الاستمارة
132	استمارة الدراسة
A	ملخص الدراسة بالإنجليزية (Abstract)

ملخص الدراسة

الصرع هو أحد الأمراض الدماغية الشائعة التي تصيب بعض مراكز المخ، وتؤدي إلى تعطيل وظائفه لفترة قصيرة، وتظهر الأعراض الجسدية على شكل نوبات تشنجية أو اهتزازية. وتختلف النوبات الصرعية في شدتها وتكرارها من مريض لآخر، أو حتى عند المريض نفسه. وما زالت الأسباب الحقيقية للمرض غير واضحة تماماً، ويكتنفها بعض الغموض فيما يتعلق بالعوامل الوراثية، والاستعداد للإصابة، أو تلك الأسباب العرضية التي تتعلق بالولادة أو الإصابة.

ومع أن المرض قديم جداً، إلا أن تفسيرات المرض تباينت بشكل كبير زمانياً ومكانياً. وقد لعبت طبيعة المجتمعات وثقافتها، ودرجة وعيها العلمي، دوراً في تلك الاختلافات. وقد ترتب على اختلاف تفسيرات المرض اختلاف حول أسبابه وكذلك كيفية التعامل مع المريض، وعلى طريقة العلاج.

وبالرغم من التقدم الطبي في مجال الأمراض العصبية والنفسية إلا أن التفسيرات العلمية وطرق العلاج التقليدية ما زالت تستخدم حتى الوقت الحاضر بصورة أكثر شيوعاً في المجتمعات المتخلفة.

لحق العلم الطبي الحديث بفضل الأبحاث العلمية والتكنولوجيا الطبية في مجال الأعصاب الدماغ إنجازات كبيرة. ساهمت في زيادة المعرفة العلمية حول الصرع، وذلك من حيث التشخيص والوقاية والعلاج ومعرفة الأسباب وطبيعة العمليات الدماغية أثناء وقوع النوبة. ومع ذلك فإن هناك تحديات كبيرة حتى تصل تلك الجهود العلمية إلى التحكم التام بالمرض والسيطرة عليه في وقت قصير نسبياً.

ارتبط مرض الصرع شأنه شأن الأمراض العقلية الأخرى بنوع من الوصمة الاجتماعية، جعلت المريض يعاني من الانعكاسات الاجتماعية والنفسية، أكثر من المرض نفسه. بسبب عدم وجود دراسات متطورة وعلمية لدراسة قياس الأبعاد والآثار الاجتماعية والنفسية للمرض على المريض نفسه، وعلى أسرته، وعلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. فإن هذه الدراسة تمثل محاولة متواضعة ونقطة بداية لمزيد من الدراسات المتعمقة للآثار التي يتركها المرض في المريض.

كان لعمل الباحثة "أخصائية نفسية" في مجال الصحة النفسية والاجتماعية في مديرية الصحة في محافظة نابلس لأكثر من (10) سنوات، أثر على اختيار الموضوع. حيث لاحظت أثراً في مدى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتركها المرض على المصاب بالصرع، وحجم المعاناة التي تعانيها أسرة المصاب، وما يترتب على ذلك من أنماط سلوكية تجاه المصاب، وتختلف درجات المعاناة وحدة الضغوط النفسية والاجتماعية على المصاب وأسرته بناءً على عدة عوامل لعل من أهمها: ثقافة المجتمع، ودرجة وعيه، وخصائص الأفراد، وأسرهم، وطبيعة البيئات الصرعية من حيث القوة والتكرار، وفترة المرض، وفعالية العلاج.

ومريض الصرع لا يحتاج فقط إلى العلاج، والذي قد يأخذ وقتاً طويلاً وبصورة متواصلة، وإنما هو بحاجة إلى برامج علمية في عمليات الدعم النفسي والاجتماعي، التي يجب أن تركز جنباً إلى جنب مع العلاج الطبي ولا تقتصر عمليات الدعم النفسي والاجتماعي على المريض نفسه، بل يجب أن تمتد في النهاية إلى أسرة تخلق تحولات إيجابية نحو المريض، والتي تؤثر في نهاية المطاف في العلاقات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها المصاب. إن المشاكل النفسية والضغوط الاجتماعية تعمل بصورة مباشرة ومتداخلة، ويؤثر كل منهما في الآخر، مما يؤثر في نمطية الشخصية وطبيعة السلوك، وبالتالي التأثير في مختلف أوجه الحياة.

إن شدة الضغوط النفسية والاجتماعية تعود إلى الفهم الخاطيء والموروث التقاليدي السائد عن المرض، والذي جعل النظرة السلبية للمرض هي النظرة السائدة. ومن هنا فإن أهمية التثقيف المجتمعي وزيادة الوعي الصحي للمجتمع يعملان على تحول تلك النظرة، والتي تعد جزءاً من عمليات الدعم والعلاج.

لقد شكلت الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن مرض الصرع إحدى المعوقات الرئيسية أمام طموحات الإنسان وآماله ونظراته إلى مستقبله، وقد انعكست هذه على مختلف أوجه حياته ونشاطاته فكانت عائقاً أمام التعليم والزواج والعمل. على الرغم من اجماع الدراسات على عدم وجود علاقة بين المرض والقدرات الذكائية والابداعية للفرد. وتشير

الدراسة إلى أن عدداً من عظماء التاريخ كانوا مصابين بمرض الصرع. والاختلاف واضح من شدة الضغوط الاجتماعية والمشاكل النفسية حسب عمر المريض وجنسه وحالته الزوجية.

لقد هدفت هذه الدراسة في جملة ما ذهبت إليه، الإجابة عن عدة تساؤلات تتمحور في معظمها حول:

- المعرفة بالمرض، أسبابه وأعراضه وعلاجه وآثاره.
- مدى الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يواجهها المصابون بالصرع.
- خصائص المصاب، ومدى تحديه، أو استجابته لمثل تلك الضغوط والآثار.
- الاختلافات في شدة الضغوط، والعوامل المؤثرة في تلك الاختلافات، والتي حددتها فرضيات الدراسة بناءً على متغيرات العمر، والجنس، ومكان الإقامة، والمستوى التعليم.

- مدى تأثير الضغوطات النفسية والاجتماعية في مختلف أوجه حياة المريض.
- توضيح العلاقات بين المريض وأسرته والمجتمع.
- فتح مجال امام الباحثين والمتخصصين الاجتماعيين والنفسيين البحث في الآثار الاجتماعية والنفسية للأمراض بشكل عام لتسير جنباً إلى جنب مع الأبحاث الطبية وخصوصاً في الأمراض التي تكون انعكاساتها الاجتماعية والنفسية كبيرة جداً.
- ومن أجل الإجابة عن تلك التساؤلات والتحقق من الأهداف المرجوة من الدراسة، فقد تم إعداد استبانة صممت لتوفير أكبر قدر ممكن من البيانات اللازمة للإجابة عن تلك التساؤلات، ونص الفرضيات الموضوعة. وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل متخصصين، وتمت تجربتها الميدانية قبل الشروع في العمل الميداني.

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من حوالي 500 شخص مصاب، تمثل 50% من الحالات التي تتردد على العيادة النفسية في مديرية صحة محافظة نابلس، ومن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة. وذلك لقدراتهم على التعبير عن مشاعرهم تجاه ما يتعرضون له من ضغوط نفسية وضغوطات ومشاكل اجتماعية. إن شدة الضغوط النفسية والاجتماعية تظهر بشكل طي مع بداية مرحلة البلوغ.

وبعد جمع البيانات، تمت معالجتها بالحاسوب من حيث الإدخال والترميز والتحليل وقد استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحث النسب، والجداول التكرارية، والجداول المتقاطعة، والمتوسطات، وتحليل التباين والاختبارات الإحصائية T-test, F test وقد خلصت الدراسة إلى نتائج وتوصيات من أهمها:

1. إنَّ المعاناة النفسية والاجتماعية من المرض، أكثر من المعاناة من المرض نفسه.
2. هناك اختلاف في المعاناة النفسية والاجتماعية حسب الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.
3. طول فترة المعالجة تزيد من شدة الضغوط النفسية والاجتماعية.
4. إنَّ شدة المعاناة النفسية والضغوط الاجتماعية واستمرارها تقللان من فرص الاندماج في المجتمع بالإضافة إلى تقليل فرص الاختيار والحرية.
5. خصائص الأفراد المصابين التعليمية والاقتصادية أدنى من خصائص أقرانهم بسبب المرض وآثاره.
6. إنَّ نجاعة الأدوية وفعالية العلاج جعلت نسبة المترددين على العيادات الصحية عالية، وأضعفت من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية.
7. إنَّ عدم تجاوب المرض مع العلاج لفترة طويلة، زاد من يأس بعض المصابين، مما دفعهم أو سيدفعهم إلى سلوك الطرق التقليدية للعلاج من ناحية، أو محاولة التخلص من الحياة من جهة أخرى.
- لا بدَّ من وجود برامج علمية للدعم النفسي والاجتماعي، وبشكل متواصل مع المريض، وكذلك دعم أسرة المريض نفسياً واجتماعياً لكي تلعب دوراً إيجابياً في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية.
- إنَّ تثقيف المجتمع وتوعيته عبر القنوات الاتصالية المتاحة حول الصرع، سيعمل على تغيير النظرة السلبية للمصاب أو الحد منها، على أقل تقدير.

- أظهرت الدراسة مدى الحاجة الماسة إلى الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين المهرة والذين يتمتعون بقدر عال من الخبرة والمهارة في مجال الدعم. علماً أن عدد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المراكز الصحية ضئيل للغاية.